



مكتبة الإسكندرية تحنفي بالشاعر اللبناني جودت حيدر

محمد القزاز

15:32 | 2-12-2014

تحتفل مكتبة
الإسكندرية مع جمعية
أصدقاء جودت حيدر
بعد غد الخميس
بالذكرى الثامنة لرحيله
ديسمبر الحالى،
ويشارك فيه الشاعر
أحمد عبدالمعطي
حجازي والشاعر حسن
طلب، أستاذ الفلسفة



بجامعة حلوان، ومديرة مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط الدكتورة سحر حمودة، ومحافظ
البقاع السابق دياب يونس، وسفير لبنان في مصر د.خالد زيادة.

يتضمن الاحتفال عرض فيلم وثائقي عن حياة الشاعر يقدمه الدكتور جوزيف الشمالي.

يُعد الراحل الكبير جودت حيدر شاعر الفصول الأربعة لتنوع أدبه بين الوجداني والوطني والروحاني
والاجتماعي إضافة الى أنه كتب باللغة الانجليزية فهو الشاعر المثقف، والتربوي المتمرس.

وحيدر من مواليد بعلبك 1905، مدينة الشمس والحرف والفنون بدأت رحلة عذابه بدأت منذ طفولته عندما
قام الأتراك بإبعاد والده وإخوته إلى الأناضول.

وبعد دراسته الابتدائية الثانوية في لبنان تحقّق حلمه بالسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث درس مادة

التربية والتعليم لأربع سنوات في جامعة نورث تكساس، وأمضى بعدها قسماً من حياته متنقلاً في عدد من بلاد الاغتراب عاد إثرها ليمضي أفضل أيام حياته بين لبنان وفلسطين والعراق، قبل الاستقرار في مسقط رأسه في بعلبك، حيث انكب على الزراعة والكتابة والتأليف، واضعاً العديد من دواوينه الشعرية باللغتين العربية والإنجليزية.

درس جودت حيدر في الجامعة الأمريكية في بيروت 1924، وفي ليون فرنسا 1925، وتكساس (الولايات المتحدة 1927)، ادار "الجامعة الوطنية" (عاليه 1928) وكلية النجاح (نابلس 1930)، ثم التحق بشركة النفط العراقية (1932 . 1960) وبلغ منصب مستشار الصناعة للشرق الاوسط. بعد تقاعده انصرف الى التأليف فأصدر ثلاث مجموعات شعرية بالانجليزية: "أصوات" (1980)، "أصداء" (1988)، "ظلال" (1998)، وتصدر قريبا مجموعته الرابعة "زمن". وفي العربية صدر عنه "جودت حيدر: مشوار العمر" وفي عام 2006 نشر بديوانه الأخير الذي جاء تحت عنوان "مئة قصيدة وقصيدة مختارة"، على عدد سنين عمره.

يحمل وسام الاستحقاق اللبناني المذهب (1951)، ووسام الكسندر الثالث بطريك سورية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس (1954)، ووسام كريكوس السادس بابا الاقباط (1955)، ووسام الصليب برتبة ضابط أكبر من الدولة الفرنسية (1957)، ووسام البابا يوحنا الثالث والعشرين (1959)، ووسام الكرسي الاورشليمي (1959)، ووسام الكرسي الأسقفي في القدس (1959)، وليوم تكريمه منحه الرئيس السابق وسام الاستحقاق من رتبة ضابط.

سافر جودت حيدر على أجنحة الشعر، وعلى رندحات موسيقى، وأنغام رباب بعلبكيّة لبنانيّة، واهتم بالقضايا العربية كالقضية الفلسطينية التي كانت تؤرقه دوماً، فعبر في بعض قصائده عن ألمه حيال ما كان يجري على الأرض الفلسطينية من انتهاكات لحقوق الإنسان. كما ألمته الحرب اللبنانية فعبر عن أسفه وحزنه العميقين وكتب قصيدة للمقاومة اللبنانية. كما كتب في موضوعي الموت والاغتراب. فالموت كان هاجسه. فكانت الوجدانيات تحتل المساحة الأكبر والاهم في شعره.

وصفه البعض بأنه الاسم العصي على الآلام والمحن، والطود الشامخ الحي النابض بعراقة لبنان ورسوخه، المنظر على التنوع الديني وتعدده السياسي والثقافي، الذي قهر الزمن بقدر مآقهره، الطفل الذي عاند المستعمر بإرادته وصلابته على الرغم من إبعاد أهله عنه، وموت والدته وهو مازال طفلاً في الثامنة من عمره. ومع كونه عربياً متمسكاً بلغته العربية إلا أنه تميز في أن ينقل صورة وطنه ووجعه وألمه من خلال

كتابه تجرته الشعرية باللغة الإنجليزية.